



المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة



البند 17 من مشروع جدول الأعمال المؤقت
الدورة السادسة للجهاز الرئاسي
روما، إيطاليا، 5-9 أكتوبر/تشرين الأول 2015
مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات

موجز

تعرض هذه الوثيقة مشروع عناصر برنامج العمل الأول المتعدد السنوات للمعاهدة الدولية (برنامج العمل) الذي أعدّه الأمين بتوجيهات من مكتب الدورة السادسة بناءً على طلب الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة. وهي تتضمن عدداً من المبادئ الرئيسية وسلسلة من المجموعات المواضيعية وقائمة بالعناصر البرمجية الرئيسية التي تشمل فترات السنتين الخمس الممتدة حتى سنة 2025.

التوجيهات المطلوبة

إنّ الجهاز الرئاسي مدعو إلى دراسة مشروع برنامج العمل للفترة 2016-2025 وإلى اعتماده، بما في ذلك المبادئ العامة التي يتضمّنها، وهو مدعو أيضاً إلى جعله بنداً دائماً على جدول أعماله في كل دورة من دورات الجهاز الرئاسي التي ستعقد خلال الفترة المذكورة، بحيث يبقى موضع استعراض منتظم.

أولاً - مقدمة

- 1- استعرض الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة خطة الأعمال وقام بتعديلها و"طلب إلى الأمين أن يعدّ، بناء على توجيهات مكتب الدورة السادسة، مشروع برنامج عمل متعدد السنوات لكي ينظر فيه ويعتمده في الدورة المقبلة للجهاز الرئاسي. ويجب أن يعطي مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات توجيهات عن الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيقه وأن يراعي، حيثما أمكن ذلك، أوجه التآزر مع الأجهزة الحكومية الدولية الأخرى وأن يتجنّب الازدواجية في العمل".
- 2- وقد أعدت هذه الوثيقة بتوجيهات من مكتب الدورة السادسة للجهاز الرئاسي. وهي تتضمن معلومات وعناصر استناداً إلى برامج العمل المتعددة السنوات والممارسات والتجارب القائمة لدى الاتفاقات والصكوك والبرامج الأخرى من أجل وضع برنامج عمل متعدد السنوات للمعاهدة. وإنّ المعلومات ومشروع العناصر المعروضة تأخذ بعين الاعتبار خطة الأعمال التي اعتمدها الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة، فضلاً عن مساهمات المكتب في دورته السادسة.
- 3- وغني عن القول إنّ برنامج العمل المتعدد السنوات لا يحدد بأي شكل من الأشكال عن وظائف الحوكمة المعتادة التي يضطلع بها الجهاز الرئاسي في ما يتعلق بجميع جوانب تنفيذ المعاهدة أو قدرته على النظر في القضايا المتكررة أو المستجدة ذات الاهتمام العالمي والتي تعني المعاهدة.

ثانياً - المبادئ الرئيسية ونطاق التغطية

- 4- قد يرغب الجهاز الرئاسي، لدى النظر في برنامج العمل المتعدد السنوات للمعاهدة الدولية، في أن يلاحظ أنّ الوثائق المشابهة لدى المنظمات الدولية الأخرى تستند عادة إلى سلسلة من المبادئ الرئيسية وتحتوي على أهداف رئيسية أو على عناصر برامجية عامة.
- 5- ويمكن أن يستند برنامج العمل المتعدد السنوات للمعاهدة الدولية على سلسلة من المبادئ العامة التي استعرضها مكتب الدورة السادسة في اجتماعه الثاني المنعقد في شهر مارس/آذار 2015. وبحسب هذه المبادئ، فإنّ برنامج العمل المتعدد السنوات سوف يؤدي إلى ما يلي:

- تبسيط جدول أعمال الجهاز الرئاسي الحافل بالبنود وزيادة كفاءة دورات الجهاز الرئاسي من خلال العمل بقدر أكبر على تحسين التحضير لعمله وتوخي الاتساق في جدولته الزمنية والتقدم المحرز فيه وترشيد تنظيمه وتنفيذه، بالتوازي مع تلبية الاحتياجات المالية وتوافر الموارد (الكفاءة والمردودية التكاليفية)؛
- التعاطي مع عمليات الاستعراض المعمّقة للأحكام والآليات ذات الصلة في المعاهدة مع مراعاة المسائل المشتركة كالمسائل المالية ونقل التكنولوجيا وتنمية القدرات والتوعية والتدريب وتشاطر المعلومات (الرصد وعمليات التقييم)؛

- التحول إلى وسيلة قائمة على المجتمع المحلي لتوطيد التعاون مع الصكوك والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة ومع جميع المجتمعات المحلية المعنية بالتنفيذ ومع الجهات الفاعلة المشاركة في سلسلة تطوير المنتجات ذات القيمة المضافة استناداً إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مع مراعاة جميع أوجه استخدام تلك الموارد من البحوث وصولاً إلى تربية النباتات *(التعاون والتنسيق)*؛
- إتاحة أداة للأطراف المتعاقدة من أجل مراعاة الاعتبارات الخاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، من خلال مقارنة تدرجية، ضمن السياسات والخطط الوطنية *(المراعاة والتوعية)*؛
- وضع إطار زمني للمانحين من أجل تطبيق خارطة طريق وتسهيل عملية تعبئة الموارد والتخطيط لأنشطة الاتصال *(التعميم وتعبئة الموارد)*.

6- ويغطي مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات الوارد في المرفق بهذه الوثيقة مدة خمس فترات مالية، تماشياً مع البرامج المشابهة لمنتديات شريكة أخرى على غرار مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويأخذ برنامج العمل المتعدد السنوات بعين الاعتبار العناصر ذات الصلة في خطة الأعمال ويدمجها فيه بعدما اعتمدها الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة.

7- ومع مراعاة البيئة المعقدة والديناميكية التي تعمل فيها المعاهدة، يمكن للجهاز الرئاسي اعتبار برنامج العمل المتعدد السنوات وثيقة حيّة قابلة للتطوير فيبقيها قيد الاستعراض بصورة دائمة في كل دورة من دوراته من أجل مراعاة المخرجات والمراحل المفصلية المستقبلية الرئيسية في المعاهدة، فضلاً عن أي تطورات علمية وتقنية وعلى مستوى السياسات.

ثالثاً - مواضيع دورات الجهاز الرئاسي

8- في المنتديات الأخرى¹، عند اعتماد برنامج عمل متعدد السنوات، تقرر الأطراف المتعاقدة عادة ضرورة الدعوة إلى عقد كل دورة من الدورات العادية لأجهزتها المعنية لمناقشة موضوع معين تسهياً للحوار وتشجيعاً للأسرة الدولية برمتها المعنية بالموضوع المحدد للمشاركة بصورة نشطة ولناقشته، بما في ذلك البلدان وغيرها من أصحاب المصلحة والمانحين والمؤسسات الشريكة. وتُحدد عادة هذه المواضيع انطلاقاً من المواضيع الرفيعة المستوى المتعلقة بالسياسات. وينبغي للمواضيع التي يقع عليها الاختيار في سياق المعاهدة أن تُبرز الجهاز الرئاسي وتزيد من أهميته كمنتدى للنقاش العالمي حول مسائل السياسات والمسائل العلمية المستجدة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

9- ومن المهم أيضاً عند النظر في مختلف المواضيع التي قد تصلح لبرنامج العمل المتعدد السنوات، فهم كيفية اعتمادها على المقررات والقرارات السابقة الصادرة عن الجهاز الرئاسي وكيفية تعزيزها لها وتحقيق أهداف المعاهدة

¹ على غرار هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ولجنة التنمية المستدامة ولجنة وضع المرأة وسواها.

بشكل عام. وعليه، تقترح هذه الوثيقة مواضيع للدورات الأربع الأولى وهي تبرز في عناصر برنامج مجموعة المواضيع الأولى:

الدورة السابعة: مساهمة التنوع البيولوجي للمحاصيل في تحقيق التنمية الزراعية

تطوّرت التنمية المستدامة من حركة تتركز بشكل رئيسي على المسائل البيئية إلى إطار معترف به على نطاق واسع يتيح فرصة للربط، من خلال نهج متسق، بين المسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الهامة من أجل صنع القرارات ولوضع برامج وخطط على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية. وقد أدّى أيضاً فهم مساهمة التنوع البيولوجي للمحاصيل في وضع جدول أعمال التنمية الزراعية إلى زيادة الاستدامة منذ صدور الطبعة الأولى من تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. وسوف يتيح الموضوع المختار الفرصة لتقييم دور التنوع البيولوجي للمحاصيل ومساهمته في تنفيذ إطار التنمية لما بعد عام 2015 وتحليل العمليات المستجدة والآليات المالية المتصلة بتطبيق المعاهدة.

الدورة الثامنة: زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال إدماج الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على امتداد سلسلة تطوير المنتجات

تتسم الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بأهمية خاصة لإطعام العدد المتزايد من سكان العالم الذين سيبلغ عددهم بحسب الإسقاطات 9.1 مليار نسمة في سنة 2050. وهذه الموارد هي المواد الخام التي يستخدمها المزارعون ومربو النباتات لتحسين نوعية المحاصيل الغذائية وإنتاجيتها على حد سواء. وسوف يتعيّن في السنوات القادمة أن يؤدي دمج الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على امتداد سلسلة تطوير المنتجات إلى زيادة الإنتاجية في مجالات الإنتاج الهامشية أكثر في ظلّ تضاول الموثوقية بشروط الإنتاج. ويُعتبر الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية عنصراً حيوياً بالنسبة إلى التنمية الزراعية المحلية والعالمية نظراً إلى قدرتها على زيادة الإنتاجية الزراعية والاستدامة الزراعية ومساهمتها بالتالي في تعزيز الأمن الغذائي والحد من الفقر على مستوى العالم ككلّ.

الدورة التاسعة: دعم القيمين على المحاصيل الغذائية

تقرّ المعاهدة الدولية بالمساهمات الهائلة التي يقدّمها المزارعون والمجتمعات المحلية والسكان الأصليون من أجل صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام. وقد يساعد هذا الموضوع في تعزيز تبادل المعلومات حول التدابير الوطنية التي تؤثر على احترام حقوق المزارعين والإجراءات المشتركة أو التوصيات الرامية إلى حمايتها والترويج لها بما يتسق مع الصكوك الدولية الأخرى. ومن شأن الموضوع المقترح أن يتيح الفرصة أيضاً لتقييم حافظة الاستراتيجيات اللازمة لتمكين المزارعين الضعفاء من زراعة أصناف تتلاءم مع احتياجاتهم ومع نظمهم الإيكولوجية الزراعية.

الدورة العاشرة: التنوع البيولوجي والتكيف مع تغيير المناخ

ازدادت إلى حد كبير خلال السنوات الخمس عشرة الماضية المخاوف إزاء التأثيرات السلبية المحتملة لتغير المناخ. وكان هناك إقرار بأن التنوع البيولوجي يتسم بأهمية حاسمة لتطوير نظم زراعية سليمة تحتبس قدرًا أكبر من الكربون وتُحدث قدرًا أقل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتشكل مصدرًا لتربية أنواع جديدة ضرورية لكي تتكيف الزراعة مع الظروف البيئية المرتقبة في المستقبل. وأقرّ أيضاً الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ في التقارير الأخيرة الصادرة عنه بقدرة الموارد الوراثية للمحاصيل على المساهمة في التكيف مع تغير المناخ. وقد أدى حساب تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية إلى إحداث تأثيرات ملموسة للتكيف مع المناخ من خلال استنباط محاصيل مكيفة مع المناخ، علماً أنّ هذا الحساب ساعد على مرّ السنين في تربية أنواع جديدة من المحاصيل وفي تحديد السمات التي تساعد في التكيف مع المناخ. ولا بد من بناء المزيد من القدرات لصون الموارد وتربية النباتات في أقرب وقت ممكن لمساندة المزارعين والمربين في تكيف زراعتهم مع هذه التغيرات.

10- وقد يرغب الجهاز الرئاسي في أن يصدر قراره بشأن أي مواضيع إضافية في دورته السادسة أو أن يفوض هذا الأمر إلى مكتب الدورة السابعة لكي ينظر فيها في دورته السابعة. وعلاوة على ذلك، لدى اقتراح مواضيع جديدة أو في سياق استعراض عناصر البرنامج في الدورات المستقبلية، ثمة فرصة متاحة لمعالجة أي مسائل مستجدة وهامة على الصعيد العالمي وتعني بشكل خاص الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتؤثر عليها، لا سيما المسائل غير المتوقعة والتي لم يتطرق إليها جدول أعمال الدورة المعنية.

رابعاً- التركيبة والوظائف وعناصر البرنامج

11- في ضوء توجيهات مكتب الدورة السادسة، أُبقي على مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات كوثيقة مقتضية تتضمن جدولاً زمنياً أساسياً للمراحل والنتائج والأنشطة الرئيسية المرتقبة في كل دورة من دورات الجهاز الرئاسي. ويعتمد مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات مقارنة مشتركة. وتتوزع عناصر البرنامج المذكور ضمن مجموعات ثلاث هي:

المجموعة 1: الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمسائل الناشئة المتعلقة بالسياسات والحوكمة ضمن خطة التنمية العالمية

سوف تساعد مجموعة المسائل هذه الجهاز الرئاسي في مراعاة الاعتبارات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على نحو أفضل في خطة التنمية الزراعية العالمية في ما يتصل بالأمن الغذائي وتغير المناخ والتغذية وغيرها من المسائل الهامة. وهي ستتيح أيضاً فرصاً لإرساء إطار عام لإقامة حوار بشأن السياسات

أكثر فعالية واتساقاً مع المنظمات الشريكة² من أجل تنفيذ المعاهدة. وتتواءم عناصر البرنامج ضمن المجموعة 1 مع موضوع كل من الدورات ومن المتوقع معالجتها ضمن الجزء من جدول الأعمال المتعلق بمسائل السياسات العامة. وستُجمع المدخلات ذات الصلة على شكل آراء ومساهمات من الحكومات والمنظمات المعنية صاحبة المصلحة.

المجموعة 2: المسائل العلمية والتقنية والتكنولوجية

سوف يتطلب تحقيق الأمن الغذائي العالمي والزراعة المستدامة اعتماد سلسلة للبحث والتطوير تتسم بقدر أكبر من التكامل وترتبط بشكل تام بين صون المادة الوراثية واستخدامها. وتشكل الموارد الوراثية وسيلة للابتكار الزراعي ومحركاً للتغيير ولزيادة إنتاج الأغذية. ومن الضروري فهم كيفية تطبيق التطورات العلمية والتكنولوجية الجديدة، على غرار اكتشاف الجينات وتكنولوجيا علم الجينومات، لتعزيز تنفيذ المعاهدة. وسوف تتيح هذه المجموعة تقييم مدى استجابة هذه التطورات الجديدة لطلبات المزارعين ومربي النباتات وصناعة الأغذية والمستهلكين وكيفية تأثيرها على البيئة والمجتمع. وسوف تقوم أيضاً بتحليل طريقة إيصال المعاهدة الابتكارات إلى المستخدمين وكيفية مساهمتها في إضافة القيمة إلى استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وسوف يتمكن الجهاز الرئاسي، من خلال فهم قيمة التطورات العلمية والتقنية والتكنولوجية، من إعداد برامج عمل تراعي التطورات ذات الصلة ضمن الأنشطة المنفذة بين الدورة والأخرى، بما في ذلك الأحكام التي لم يتطرق إليها بعد الجهاز الرئاسي بالكامل. وفي هذا الإطار، توفر عناصر البرنامج في المجموعة 2 رابطاً بين المجموعتين الأخرين. ويجوز للجهاز الرئاسي أن يجري تعديلات في كل دورة من الدورات استناداً إلى الاتجاهات العالمية والتقدم المحرز فعلياً على صعيد تنفيذ المعاهدة.

المجموعة 3: حوكمة المكونات الرئيسية للمعاهدة

سوف يكون من المفيد بالنسبة إلى الجهاز الرئاسي أن يتعاطى، بصورة منهجية أكثر، مع بعض عمليات الاستعراض الملحوظة في نص المعاهدة وفي القرارات الصادرة عن الجهاز الرئاسي، مع مراعاة المدة الزمنية اللازمة لجمع المعلومات الكافية وتجذب تكرار عمليات الاستعراض هذه على جدول أعمال كل دورة من الدورات. وتضم هذه المجموعة أيضاً أنشطة متابعة أخرى للمقررات والقرارات المعتمدة في الدورات الماضية. وسوف تُدرج عناصر البرنامج في إطار هذه المجموعة ضمن القسم من جدول الأعمال المتعلق بتنفيذ النظم والبرامج والمكونات الرئيسية في المعاهدة.

12- وقد يرغب الجهاز الرئاسي في أن يفوض مكتب الدورة السابعة إعداد خطة تنفيذ تتضمن مراحل أساسية تعطي فيها توجيهات إضافية حول إعداد بعض من العناصر الرئيسية في البرنامج الواردة في برنامج العمل المتعدد

² تتواءم أهداف مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات وهيكله مع أهداف وهيكل اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا التابع لها والإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة. وتندرج حالياً الأنشطة على غرار استعراض تنفيذ خطة العمل العالمية والتقارير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم ضمن برنامج العمل المتعدد السنوات لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

السنوات، على غرار إجراء دراسات وإنشاء مجموعات عمل وأي أنشطة ضرورية أخرى، مع الإشارة إلى حجم الموارد البشرية والمالية التي قد تحتاج إليها.

خامساً-التوجيهات المطلوبة

13- إنَّ الجهاز الرئاسي مدعو إلى:

استعراض واعتماد برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2016-2025 الوارد في المرفق ومبادئه العامة؛
تفويض مكتب الدورة السابعة إعداد خطة تنفيذ مفصلة لبعض عناصر البرنامج واختيار موضوع للدورة الحادية عشرة؛
اتخاذ قرار يقضي بإبقاء برنامج العمل المتعدد السنوات قيد الاستعراض باعتباره بنداً دائماً على جدول أعماله طوال الفترة المعنية.

المرفق

برنامج العمل المتعدد السنوات – 2016-2025

الدورة الحادية عشرة (2024- 2025)	الدورة العاشرة (2022-2023)	الدورة التاسعة (2020-2021)	الدورة الثامنة (2018- 2019)	الدورة السابعة (2016-2017)	
	التنوع البيولوجي والتكيف مع تغير المناخ	دعم التقييمين على المحاصيل الزراعية	زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال إدماج الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على امتداد سلسلة تطوير المنتجات	مساهمة التنوع البيولوجي للمحاصيل في التنمية الزراعية	المواضيع:
- مساهمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الزراعة والبيئية والتجارة	- الحوافز للحد من فقدان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتشجيع استخدامها على نحو مستدام في ظلّ تغير المناخ	- دور المزارعين باعتبارهم قيمين على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ومطوريها - التوقعات بالنسبة إلى السياسات والخطط الوطنية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	- الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعتها والأمن الغذائي العالمي	- التنوع البيولوجي للمحاصيل في خطة التنمية لما بعد عام 2015 - الآليات المالية المستجدة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	المجموعة 1: الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمسائل الناشئة المتعلقة بالسياسات والحوكمة ضمن خطة التنمية العالمية
		- استراتيجيات التربية لتلبية احتياجات المزارعين الضعفاء - إدارة الأقارب البرية للمحاصيل	- مرحلة ما قبل التربية وتوسيع القاعدة للحد من ضعف المحاصيل ومن التآكل الوراثي - التطورات في مجالات التصنيف والتقييم والتوثيق	- تعزيز قيمة المادة الوراثية للمحاصيل لأغراض البحوث والتربية - التكنولوجيا المستجدة لتعزيز قيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	المجموعة 2: المسائل العلمية والتقنية والتكنولوجية
- استعراض إجراءات الامتثال وآلياته	- استعراض النظام المتعدد الأطراف - استعراض استراتيجية التمويل	- استعراض النظام العالمي للمعلومات - استعراض تطبيق حقوق المزارعين - استعراض برنامج العمل للاستخدام المستدام	- استعراض إجراءات الامتثال وآلياته	- وضع اللمسات الأخيرة لتحسين النظام المتعدد الأطراف - استعراض استراتيجية التمويل - استعراض برنامج العمل للاستخدام المستدام	المجموعة 3: حوكمة المكونات الرئيسية للمعاهدة